



366252 – هل ورد حديث في فضل قراءة سور معينة من القرآن في أوقات معينة؟

السؤال

ما حكم قراءة هذه السور في هذه الأوقات: ١- سورة يس بعد الفجر يقضى الله تعالى حوائجنا في الدنيا والآخرة. ٢- سورة الواقعة بعد الظهر يقيك الله تعالى فقر الدنيا والآخرة. ٣- سورة الرحمن بعد العصر يرحم الله تعالى فيها ضعفك. ٤- سورة الدخان بعد المغرب يستغفر لك سبعون ملك. ٥- سورة الملك بعد العشاء يقيك الله تعالى من عذاب القبر؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

فضائل سور القرآن لا ثبتت إلا بخبر صحيح، ولا يجوز إثبات فضل معين لسوره إلا بتوقف من الشرع الشريف .

وينظر للفائدة: جواب السؤال رقم:(82800)، رقم:(222887)، رقم:(231102).

ثانياً :

"أما كون قراءة "سورة يس بعد الفجر يقضي الله حوائجنا في الدنيا والآخرة".

فهذا الكلام يروى عن التابعي الجليل يحيى بن أبي كثير رحمه الله أنه قال : (من قرأ "يس" إذا أصبح لم يزل في فرح حتى يمسي ، ومن قرأها إذا أمسى لم يزل في فرح حتى يصبح) . قال : (وأنبأنا من جرّب ذلك).

ومدار هذا الأثر على عامر بن يساف ، ويتحصل من كلام الأئمة أن تفرد عامر بن يساف غير مقبول لوجود المناكير في حديثه .

وبهذا يتبيّن ضعف روایته لهذا الأثر عن يحيى بن أبي كثير .

على أنه ، لو قدر صحته ، فليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، بل ولا كلام أحد من أصحابه ، وإنما هو من كلام يحيى ، وهو من صغار التابعين ، توفي سنة (132هـ).

قال الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف رحمه الله : " العمدة في دين الله عز وجل : صحة النقل ، وثبوت العرش ، وهذا أثر منكر



لا يصح "انتهى" .

"أحاديث ومرويات في الميزان" (ص/75) طبعة ملتقى أهل الحديث.

كما لم نقف على حديث يدل على مداومة النبي صلى الله عليه وسلم على قراءة سورة "يس" فجراً ، وقد سبق في موقعنا بيان أن جميع الأحاديث المروية في فضل هذه السورة ضعيفة ، يمكن مراجعة ذلك في جواب السؤال رقم:(75894) .

وانظر الجواب رقم:(135081)، فقد استوفينا الكلام حول الأثر .

ثالثاً :

أما كون قراءة "سورة الواقعة بعد الظهر يقيك الله فقر الدنيا والآخرة" .

فلم نقف على تخصيص قراءتها ببعد الظهر ، وإنما ورد - على ضعف فيه - قراءتها كل ليلة من حديث عبد الله بن مسعود: منْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصِيبْهُ فَاقَةٌ أَبْدًا ، قَالَ: وَقَدْ أَمْرَتُ بَنَاتِي أَنْ يَقْرَأْنَاهَا كُلَّ لَيْلَةٍ .

أخرجه جمع من المصنفين؛ فرواه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (ص257)، والإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (2/726)، ورواه الحارث بن أبي أسامة (2/729)، وابن السنى في "عمل اليوم والليلة" (680)، والبيهقي في "شعب اليمان" (4/119)، وغيرهم.

وهو حديث ضعيف ، لا يصح العمل به.

قال "الزيلعي": "فقد تبين ضعف هذا الحديث من وجوه :

أحدها: الانقطاع، كما ذكره الدارقطني، وابن أبي حاتم في "علله" نقلًا عن أبيه.

والثاني: نكارة متنه، كما قال أحمد.

والثالث: ضعف رواته، كما ذكره ابن الجوزي.

والرابع: الاضطراب، فمنهم من يقول: أبو طيبة ... كما ذكره الدارقطني، ومنهم من يقول: أبو فاطمة كما ذكرهما البيهقي، ومنهم من يقول: أبو شجاع، ومنهم من يقول: عن أبي شجاع (الظاهر عن شجاع) .

وقد اجتمع على ضعفه الإمام أحمد، وأبو حاتم، وابنه، والدارقطني، والبيهقي، وابن الجوزي تلوياً وتصريحاً، والله أعلم "انتهى من "تخرج أحاديث الكشاف"(3 / 413).



وقد تكلمنا عنه في الجواب رقم: (320774).

رابعاً :

أما كون قراءة "سورة الرحمن بعد العصر يرحم الله فيها ضعفك".

فلم نقف على أثر صحيح ولا ضعيف في تلاوتها بعد العصر.

وقد ورد في فضلها أثر حسنـه الشـيخ الأـلبـانـي رـحـمـهـالـلهـ، فـي "سلسلـة الأـحادـيث الصـحيـحة وـشيـء مـن فـقـهـا وـفوـائـدـها" (5). (183)

وقد رواه الترمذـي (3291) : عـن جـابرـ قالـ: "خـرـجـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ أـصـحـابـهـ، فـقـرـأـ عـلـيـهـمـ سـوـرـةـ الرـحـمـنـ مـنـ أـوـلـهـا إـلـىـ آخـرـهـا فـسـكـنـوـا، فـقـالـ: لـقـدـ قـرـأـتـهـا عـلـىـ الـجـنـ لـيـلـةـ الـجـنـ فـكـانـوـا أـحـسـنـ مـرـدـوـدـاـ مـنـكـمـ، كـنـتـ كـلـمـاـ أـتـيـتـ عـلـىـ قـوـلـهـ فـبـأـيـ أـلـاءـ رـبـكـمـاـ تـكـذـبـانـ [الـرـحـمـنـ: 13] قـالـوـا: لـاـ بـشـيـءـ مـنـ نـعـمـكـ رـبـنـاـ نـكـذـبـ فـلـكـ الـحـمـدـ".

خامسـاً :

أما كون قراءة "سورة الدخـان بعد المـغـرـب يستـغـفـرـ لكـ سـبـعـونـ مـلـكـ".

فـلمـ يـرـدـ فـيـ قـرـاءـتـهـاـ بـعـدـ المـغـرـبـ شـيـءـ، إـلـاـ أـنـ قـرـاءـتـهـاـ فـيـ الـلـيلـ، أـوـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ رـوـاهـ التـرـمـذـيـ، وـهـوـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ، بـلـ حـكـمـ عـلـيـهـ بـالـوـضـعـ.

فقد روـيـ التـرـمـذـيـ عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ مـرـفـوـعـاـ: "مـنـ قـرـأـ حـمـ الدـخـانـ فـيـ لـيـلـةـ أـصـبـحـ يـسـتـغـفـرـ لـهـ سـبـعـونـ أـلـفـ مـلـكـ"، وـعـنـهـ: "مـنـ قـرـأـ الدـخـانـ لـيـلـةـ الـجـمـعـةـ غـفـرـ لـهـ".

أماـ الـحـدـيـثـ الـأـوـلـ فقدـ رـوـاهـ التـرـمـذـيـ بـرـقـمـ (2888) منـ طـرـيـقـ عـمـرـ بـنـ أـبـيـ خـثـمـ عـنـ يـحـيـيـ بـنـ أـبـيـ كـثـيرـ، عـنـ أـبـيـ سـلـمـةـ، عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ بـهـ، وـقـالـ: "هـذـاـ حـدـيـثـ غـرـبـ، لـاـ نـعـرـفـ إـلـاـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ". وـعـمـرـ بـنـ أـبـيـ خـثـمـ يـضـعـفـ قـالـ مـحـمـدـ: وـهـوـ مـنـكـرـ الـحـدـيـثـ، اـنـتـهـىـ".

وـأـمـاـ الـحـدـيـثـ الثـالـثـ فقدـ رـوـاهـ بـرـقـمـ (2889) منـ طـرـيـقـ هـشـامـ أـبـيـ المـقـدـادـ، عـنـ الـحـسـنـ، عـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ بـهـ، وـقـالـ: "هـذـاـ حـدـيـثـ لـاـ نـعـرـفـ إـلـاـ مـنـ هـذـاـ الـوـجـهـ وـهـشـامـ أـبـوـ المـقـدـامـ يـضـعـفـ، وـلـمـ يـسـمـعـ الـحـسـنـ مـنـ أـبـيـ هـرـيرـةـ، هـكـذـاـ قـالـ أـيـوبـ وـيـونـسـ بـنـ عـبـيدـ وـعـلـيـ بـنـ زـيـدـ، اـنـتـهـىـ".

وانـظـرـ "المـوـضـوعـاتـ" لـابـنـ الجـوزـيـ : (404)، (485)، وـ"الـضـعـيفـةـ" (4632، 6734).

وانـظـرـ : "آثارـ الشـيـخـ العـلـامـ عبدـ الرـحـمـنـ بنـ يـحـيـيـ الـمـعـلـمـيـ الـيـمـانـيـ" (14/138).



سادساً :

أما كون قراءة "سورة الملك بعد العشاء يقيك الله من عذاب القبر".

فقد جاء في فضل قراءة سورة الملك (تبارك الذي بيده الملك) عموماً ، وقبل النوم خصوصاً ، ما رواه الترمذى (2891) وأحمد في مسنده (7915) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : **إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً ، شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّىٰ غُرَبَ الْأَفْوَانُ ، وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ، وَحَسَنَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي** " صحيح سنن الترمذى شفعت لرجل حتى غرب أفق الافق ."

وروى الترمذى(2892)، وأحمد(14249) عن جابر رضي الله عنه : " أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ آلم تنزيل ، وتبارك الذي بيده الملك " وصححه الشيخ الألبانى رحمة الله في " صحيح سنن الترمذى".

فالأفضل أن يقرأ الإنسان سورة الملك قبل النوم كل ليلة ؛ لفعله عليه الصلاة والسلام ، ولو قرأها في صلاة العشاء أو في صلاة الليل قبل النوم أو قبل ذلك ، فإنه يجزئه ذلك ؛ لعموم الحديث الأول الوارد في شفاعة سورة الملك لمن قرأها ، فإن زمن القراءة فيه لم يحدد بوقت .

وراجع الجواب رقم:(199587).

والله أعلم.